أروى عثمان .. وجمع الموروث الشعبي اليمني

● يفتتح خلال الأيام القادمة أول بيت للموروث الشعبي بصنعاء وهو ثمرة لجهود سنوات من عمل الباحثة المتخصصة أروى عبده عثمان رئيسة البيت.

وبيت الموروث كيان ثقافي غير حكومي يعنى بالموروث الشعبي اليمني الروحي والمادي ويهدف إلى الحفاظ عليه وحمايته من الاندثار والنسيان وجعله في متناول الباحثين والمهتمين بقضايا الموروث الشعبي.

أروى عبده عثمان

كما يهدف إلى دراسة الموروث الشعبي وقضاياه ومفرداته واكتشاف رموزه ودلالاته وخصائصه الاجتماعية والتاريخية والاقتصادية والثقافية وسماته الوظيفية حسب تصريح رئيسة البيت التي أكدت بأن هذا الكيان سيساهم في استخراج الإمكانات الكامنة في الموروث وسبل الاستفادة منها في إثراء المسار التنموي والنهوض للبلاد ورفع مستوى الوعي بأهمية الموروث وضرورة الحفاظ عليه .

وأكدت أروى أن البيت سيقوم بإعداد الكوادر القادرة على التعامل مع الموروث الشعبي وقضايا وإشكالياته.

وقد شرع البيت وهو تحت التأسيس بجمع وتدوين مواد الموروث الشعبي المادي والروحي وإنشاء مكتبة نوعية تضم الكتابات والمدونات السمعية والبصرية المتصلة بالتراث الشعبي.

كما يتضمن برنامج عمل البيت إجراء الدراسات والبحوث التي تتناول الموروث ومكوناته وقضاياه وتنظم الأنشطة الثقافية «محاضرات - ندوات - حلقات نقاشية ، معارض ومهرجانات» علاوة على اصدار النشرات والمطبوعات التثقيفية والتوثيقية والبحثية ومجلة متخصصة بقضايا الموروث الشعبي «الفلكلور» وعنوانها : (ذاكرة الآتي) :

ونفذ البيت ، وهو في طور التأسيس العديد من الأعمال : رؤية تحليلية للحكاية الشعبية اليمنية . المرأة في الأمثال الشعبية اليمنية ، تقاليد المدرهة ، تغاريد المدرهة ، تقاليد رمضان عند أطفال اليمن ، مشاهدات شعبية ، الحفاة في التراث الشعبي اليمني ، صورة المرأة في الأغنية الشعبية اليمنية الصوت السياسي للأمثال الشعبية - الدولة انموذجا ، الموروث الشعبي في الخطاب الروائي - الملكة المغدورة انموذجا، جمع وتدوين أعانٍ شعبية لتقاليد متفرقة ، ارشيف صوتي ، ارشيف فوتوغرافي ، ارشيف تلفزيوني مكتبة متخصصة في الفلكلور.

وللبيت هيئة استشارية من كبار المتخصصين :

الاستاذ إسماعيل بن علي الاكوع د. جان لامبير .د. جعفر الظفاري .د. عبدالعزيز المقالح . الاستاذ علي ابو الرجال . يوسف محمد عبدالله .

بالإضافة إلى مجلس الأمناء والذي يتكون من ثمانية أشخاص.

استعدادات للاحتفال بالذكرى الـ ٥٠ لتأسيسها:

إذاعة عدن تصدر كتاباً عن أنشطتها على مدى ٥٠ عاماً

■ عدن/سبأ/

تجري الاستعدادات حاليا في البرنامج الثاني لإذاعة عدن للاحتفال بالذكرى الـ ٥٠العيد اليوبيلي/لتأسيس الإذاعة والذي يصادف السابع من أغسطس القادم..

وبهذه المناسبة الهامة أوضح الأخ/جميل محمد أحمد /رئيس قطاع البرنامج الثاني لإذاعة عدن لوكالة الأنباء اليمنية سبأ أن برنامج الاحتفالات بهذا اليوبيل ستدشن فعالياته من قبل الأخ وزير الإعلام حيث تشتمل على عدد من الفعاليات وفي مقدمتها افتتاح معرض يضم الأجهزة والمعدات التي عملت بها إذاعة عدن منذ تأسيسها وكذلك الصور الفوتوغرافية منذ الخمسينات وذلك في قاعة المكتبة الوطنية بعدن في الأول من شهر أغسطس القادم يرصد مراحل نشاط إذاعة عدن منذ تأسيسها في السابع من أغسطس ١٩٥٤م وحتى الآن وما شهدته من تطور نوعي في مختلف المجالات بالإضافة إلى عقد ندوات ثقافية وإعلامية يشارك فيها عدد من المختصين والمهنيين والمبدعين في المجال الإذاعي والإعلامي.. منوها أن هذه الفعاليات تشمل أيضا تكريم الاعلاميين والمبدعين والمذيعين من قبل الأخ وزير الإعلام.

وأضاف رئيس قطاع البرنامج الثاني لإذاعة عدن إن الإذاعة أعدت كتابا يحتوى على ثلاثة أبواب مع ملاحق تستعرض الخطوات التي قطعتها إذاعة عدن على مدى ٥٠ عاماً ويحتوى على أبرز الدورات البرامجية منذ عام ١٩٥٩م وحتى عام ٢٠٠٤ مضافة الى مجموعة من الصور والوثائق الهامة وكذا الإسهامات الكتابية لعدد من المبدعين العاملين في الإذاعة وواكبوا عملها على مدى الخمسين عاماً الماضية.. ومنهم الدكتور/ طه صالحي/الذي تحدث عن مجالات التخطيط والبحوث في الإذاعة والعمل الدرامي الإذاعي للمذيع والإعلامي /محمد سعيد منصر وبرنامج الأطفال للأخ /ناصر بحاح ومجال التسجيلات الغنائية للأخ /أكرم محسن وعلي سالم باثعلب وفي مجال التسجيلات الفنية للأخ/رفيق محمد أحمد.

وأكد الأخ/جميل محمد أحمد أن المشوار الطويل لإذاعة عدن على مدى خمسين عاماً قد شهد تطورا تقنياً ونوعياً في شتى المجالات منذ تحقيق الوحدة اليمنية المباركة حيث أصبح صوتها يغطى معظم أنحاء العالم وحيثما تصل القناة الفضائية اليمنية .. مشيرا إلى أن الإذاعة كانت تعتمد في السابق على الموجات المتوسطة والقصيرة لبث ارسالها في ضوء ما شهدته من تطور تقني وفني في منظومة نشاطها الإذاعي ولا تزال الموجة المتوسطة تغطى مختلف محافظات الجمهورية اليمنية.

الفنان محمد مرشد ناجي والصحفي شكيب عوض في برنامج فنون (إذاعة عدن ١٩٩٩م)

مسابقة رمضان «اين الخطا» (إذاعة عدن ١٤١٧هـ)

ضمن الفعاليات التي ينظمها المركز الثقافي المصري بصنعاء

الأحد القادم انطلاق عروض أسبوع أفلام الفنان الراحل عماد حمدي

■ كتب / رضي القعود

ضمن الفعاليات الثقافية والفنية التي ينظمها المركز الثقافي المصري بصنعاء بمناسبة صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م تبدأ في الفترة من ١-٨ أغسطس ٢٠٠٤م فعاليات أسبوع أفلام الفنان الكبير « الراحل » عماد حمدي ، الذي قدم عطاءً متميزاً للسينما العربية .. وأضاف كثيراً إلى الفن السينمائي في مصر ، ولا تزال أفلامه خير دليل ذلك وفيما يلي استعراض للأفلام التي ستقدم حسب التاريخ واليوم :

- الأحد ١/٨/٢٠٠٤م فيلم شاطئ الذكريات - بطولة / عماد حمدي شادية - شكري سرحان - عبدالوارث عمر - إخراج / عاطف سالم .

- الاثنين ٢/٨/٢٠٠٤م فيلم حتى نلتقي - بطولة / عماد حمدي - فاتن حمامة - سراج منير- أحمد مظهر - إخراج / بركات .

- الثلاثاء ٣/٨/٢٠٠٤م فيلم وداعا يا غرامى - بطولة / عماد حمدي - فاتن حمامة - فريد شوقي - زينات صدقي - إخراج / عمر جميعي .

- الأربعاء ٤/٨/٢٠٠٤م فيلم بين الأطلال - بطولة / عماد حمدي - فاتن حمامة - صلاح ذو الفقار - فؤاد المهندس - إخراج / عزالدين ذو الفقار.

- السبت ٧/٨/٢٠٠٤م فيلم الزوجة العذراء - بطولة / عماد حمدي - فاتن حمامة - أحمد مظهر - إخراج / السيد يدير.

- الأحد ٨/٨/٢٠٠٤م فيلم حياة أو موت - بطولة / يوسف وهبي - عماد حمدي - مديحة يسرى - رشدي أباظة . إخراج كمال الشيخ.

- الاثنين ٩/٨/٢٠٠٤م فيلم خائفة من شيء ما - بطولة / عماد حمدي نجوى إبراهيم - رشدي اباظة - عزت العلايلي - إخراج / يحيى العلمي.

● أما العروض الأسبوعية لنادي السينما فكانت على الشكل التالي:

- السبت ١٤/٨/٢٠٠٤م فيلم لا أنام - بطولة / عماد حمدي - فاتن حمامة - عمر الشريف - يحيى شاهين . إخراج صلاح أبو سيف.

- السبت ٢١/٨/٢٠٠٤م فيلم سيد القطار - بطولة / ليلى مراد - عماد حمدي - يحيى شاهين - سراج منير . إخراج / يوسف شاهين .

- السبت ٢٨/٨/٢٠٠٤م فيلم حتى آخر العمر - بطولة عماد حمدي - نجوى إبراهيم - محمود عبدالعزيز - عمر خورشيد - إخراج / أشرف فهمي . تبدأ العروض الساعة السابعة مساءً بقاعة نادي السينما بالمركز الثقافي المصري.

سهام النور وقلاع الظلام

عبدالرحمن محمد جعدان

■،، لقد عاد إلى البيت تاركاً عمله .. عاد مكبلاً بكل أنواع الهموم لم يستطع مجاراتها ولكنه ظل يقاوم، لقد يئس من عمله ومن مديره الجشع .. بدأ يفكر في طريقة كيف يكسب رزق يوم غد ومستقبله ..لم يعر ساعته القديمة أي انتباه. وفي حينه غلب عليه النعاس تاركاً كل تلك المشقة، أجهده التفكير لم يستطع المقاومة .. يرمي بجسده على الفراش ليغط في نوم عميق .. نام وكله أمل في يوم جديد حافل بالمفاجآت، لم يكن يدرك ما ينتظره لقد أُخفي عنه الكثير. لا يعلم كيف سيواجه كل تلك الأحداث ولكن تبقى العزيمة والإصرار هما سر نجاح «جابر».. بينما كان يتقلب على فراشه ها هو ذا يهب من نومه فزعاً !! استيقظ باكراً والغبطة تغمر وجهه، يداه ترتعشان ووجهه ينتفض من مكانه لا يستقر لم يستطع إيقافه!!!.

كأنه يفكر في الاختباء تدارك نفسه وعرف أنه مجرد حلم مخيف انتابه بعض القلق قال في نفسه: قد يكون نذير شؤم على بداية هذا اليوم!؟

لم يكترث لكلامه . التفت سريعاً ليعلم ما هو الوقت التفت نحو ساعته ولكنه فوجئ بأنه قد سبق يومه أحس بالإحباط ولكن وبكل عزيمة واصرار بدا مبتسماً والفرحة تغمر وجهه، لم يجد لها أي سبب، شرع يرتدي ثيابه ثم أقفل خارجاً متأنقاً، لم يتمهل وظهرت عليه سمات الاستعجال للخروج، تأكد من كل شيء من إطفائه للأنوار .. خرج مقفلاً بابه لكن من شدة استعجاله لم يتأكد من مفتاح منزله سواءً أكان موجوداً في جيبه أم لا..

مضى في طريقه ونفسه تتلهف لرؤية مدير عمله الجديد ونوع العمل الذي سيوكل إليه، ظل يمشي والفرحه تمشي معه، توقف للحظات يسترجع فيها شيئاً كأنه فقده لم يتأكد منه ولكن سرعان ما بدأ يبحث عن مفتاح منزله . لم يجده!! ساورته الشكوك قال: ربما نسيته بل أضعته . عاد أدراجه مسرعاً في خطاه يبحث ربما يجد ما يدله على بغيته لم يدرك ان الوقت ينساب منه شيئاً فشيئاً.. وهو يبحث عن ذلك المفتاح. توقف على دوي صوت بالشارع المجاور قال في نفسه: "قد أجد من يدلني على مفتاح منزلي .. ربما رآه أحد ما" وبينما هو يواصل سيره تعثرت قدمه جراء انزلاقة .. لم يحسب خطواته جيداً، أراد النهوض ولكن لم يستطع؟! يرى الناس تتجمع من حوله، أحس بالارتباك بدأ الخوف يلجمه وهو يقول: من المؤكد أصابني شيء، يرى الناس وعينه شبه مغلقة ولكن يرى بصيص ضوء خفيف لم يكن يميز ما حوله إلا بصعوبة .. أيدي الناس تطاله لتسعف حاله وجدوه سليماً إلاّ من بعض الإغماء، أفاق وعيناه متوجهتان نحو شيخ يقول: لا تكترثوا له إنه يتداعى اتركوه وشأنه؟! ظهرت عليه سمات الفزع مما سمع. لم يلبث ان تحركت عيناه نحو ساعته ليدرك موعده ولكن هيهات الوقت فات. لقد تأخر عن موعده، ظل حزينا وهو يتأمل الناس يحاور نفسه وهو يقول: حان الوقت للعودة للمنزل، تجاهل قضية مفتاح منزله وجعل همه الوصول إلى المنزل في اسرع وقت ممكن، عاد مطأطئ الرأس حتى ادرك منزله، اقترب اكثر وكذلك عادت شكوكه لتقترب منه، بدأت تسيطر عليه، لم يكد يصل أمام عتبة منزله إلا وقد استرجع سبب تأخره، لقد أضاع المفتاح، حاول البحث عنه من جديد ولكن دون جدوى لا أمل في إيجاده، عاد ليبحث من جديد وهو يفكر كيف سيكون حاله، ظل يمشي والليل يخيم على المدينة وجابر مرهق من يومه.

صادفته فكرة الذهاب إلى أقرب نجار يعرفه لسياعده على فتح باب منزله.. وصل إلى ذاك المكان ولكن لم يجد ذلك الوصول أي نفع، لقد أغلق النجار دكانه، لم يدر في أي اتجاه يمضي فهو لا يعلم غير ذلك النجار، أراد ان يسأل عن منزله ولكن الحرقة تعصر قلبه، لا يوجد أي شخص يعرف!! فالدكان حديث عهد لكن جابر أصر ألا يتحرك من مكانه حتى يفتح النجار دكانه، ظل يراقب الليل وشجونه حتى أطلت عليه الشمس، تحسر نادماً لأنه لم يتأكد من وضعه المفتاح في جيبه وهو يرى منظر الشمس وهي تبعد الظلام انتظر قليلاً حتى لقي النجار وساعده على فتح باب منزله وكان الدرس قاسياً . بدت نفسه مسرورة. لقد عاد إلى منزله.. عاد وهو يقول: « لابد ان تتساقط قلاع الظلام أمام سهام النور».

انطلق مؤخراً بفرنسا :

مهرجان شعراء المتوسط بحضور ٢٢ شاعراً عربياً

● انطلق مؤخراً في فرنسا مهرجان لوديف الشعري المتوسطي بحضور ٨٠ شاعراً من دول المتوسط كافة . ويعود المهرجان هذا العام بفعالياته المتعددة من جديد بعدما توقف قسريا العام الماضي بسبب إضراب الفنانين غير المتفرغين.

وفي ساحات مدينة لوديف جنوب غربي فرنسا وفي المدارس وحتى تحت ظلال الأشجار ، سيلقى الشعر وتعزف الموسيقى وتقام العروض المسرحية وتقص الحكايات خلال تسعة أيام ليختتم المهرجان في الأول من أغسطس القادم.

وخلال مهرجان «اصوات المتوسط» الشعري تقام - كما جرت العادة كل عام - سوق للشعر والكتاب تتضمن أعمال جميع الشعراء المتوافدين إلى المهرجان وتباع في ساحة المدينة كتب بجميع لغات المتوسط .

كما تعقد حلقات لترجمة الشعر ، حيث كثيراً ما يقوم مترجمون شبان متطوعون - بالتعاون مع الشاعر - بترجمة النصوص المقروءة أثناء فترة المهرجان . ويوقع الشعراء كتبهم كل يوم من أيام المهرجان .

وقد طبعت كتب شعرية عديدة إثر ترجمة نصوص منها خلال هذا المهرجان الذي يلقى رواجا وإقبالا من سكان المدينة الصغيرة وكذلك من السياح والمصطافين الذين يمرون بهذه المنطقة من فرنسا القريبة من مدينة مونبلييه .

ويشارك في المهرجان ٢٢ شاعراً عربياً من مصر ولبنان والعراق وفلسطين والسعودية.

ويتوجه الشعراء وفق برنامج محدد ومختلف يومياً إلى أماكن لإلقاء الشعر يحمل كل منها تسمية مختلفة وفق الموقع والترتيب ، فهناك مثلا «قيلولة موسيقية وشعرية» و«قراءة تحت الخيمة» و«قراءة يومية» و«ساعة مع كتاب» و«شعر من الفم إلى الأذن» و«حوار على العشب».

قراءة في كتاب: « العربية الفُصحى وأصولها التراثية » للدكتور/ عباس السوسوة

متعة الأسلوب وأناقة الذائقة

كتب/ إبراهيم محمد طلحة

● عن دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع -القاهرة- صدر كتاب (العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية) للدكتور/ عباس السوسوة، أستاذ علم اللغة الحديث -جامعة تعز .. والمؤلف أحد أعلام الدراسات اللغوية في بلادنا .. بل -ولا مغالاة- في الوطن العربي..

كان لي شرف الحصول على نسخة من الكتاب، عليها ترنيمة إهداء عزيزة على قلبي بخط المؤلف، الذي عرفته كما عرفه الكثيرون غيري بروح التواضع والثقافة والموضوعية، وبعد أن أسعفني الوقت بقراءة الكتاب، والافادة من ذخائره، عرّجت إلى الكتابة عنه لأقدّم تعريفاً بالكتاب الذي لاأشك أنه يمثل تحفة حقيقية يجدر الإشادة بعبقها.

مادة الكتاب دراسة تناصيّة -أو لنقل تاريخية كما عدّها المؤلف- تعرض للسلوك اللغوي في مراحله المختلفة، وقولنا (تناصية) لانقصد به المصطلح بقدر مانعني الأسلوب من باب التوسع والمجاز .. وينطلق المؤلف من مستويات لغوية اجتماعية، عبر مناهج وصفية -تاريخية، متخذاً من لغة الصحافة مرتكزاً للاستشهاد، وفرعاً للدراسة (أساسياً) إذا صح التعبير.

أما موضوع هذه الدراسة فهو تتبُّع الأصول التراثية للعربية الفصحى، والالتفات إلى الظواهر الصَّرفية الفصحى المعاصرة، وما هي الأدلة التي بموجبها نحكم بصحة هذه الظاهرة أو خطئها .. ولم يفت الكاتب أن يشير إلى أن دراسته عنيت بالتغير التركيبي الحادث في النظامين: الصَّرفي، الذي يعنى بدراسة تركيب الكلمة، والنحوي، الذي يعنى بدراسة تركيب الجملة، حتى لايسأل سائل عن قضايا معنية بالتغير الدلالي، كما لم يفته التأكيد أن الغرض الرئيسي من الكتاب هو التاريخ لظواهر العربية المعاصرة، لا التصويب اللغوي ولا التصحيح النحوي، ولا (الإجازة) أو (المنع)؛ فهذه الأمور كلها -كما يعترف- خارج عمل المؤرخ اللغوي الذي يهمه دراسة الظاهرة دراسة علمية محايدة؛ فلا يمدح الأوكسجين ولا يذم الهيدروجين!!

بهذا الأسلوب السهل الميسّر الذي يفهمه القارئ المتخصص والعادي - والكلام للأستاذ هاني أحمد غريب في تعريفه بالكتاب -يناقش المؤلف القضايا اللغوية المهمة عبر كتابه النفيس.

وإضافة إلى كلام الأستاذ هاني غريب أقول: إن الكتاب خليط متجانس من الأسلوب الممتع، والذائقة الأنيقة، وسبق تأليفي فريد في عبقه بالموضوعية والأريحية والروعة، وهو بحق باقة من اللطائف ومصفوفة من الفوائد، ونمطٌ من الرؤى الثقافية الناضجة..

جاء الكتاب في أكثر من ٣٢٠ صفحة، وتوزّعت مادته على أقسام ثلاثة: القسم الأول: الفصحى المعاصرة ودراستها - تمهيد، للتعريف بالعربية الفصحى المعاصرة، وتاريخها، وجاء في فصلين.

أما القسم الثاني: الظواهر الصرفية في الفصحى المعاصرة، جاء في ثمانية فصول.

والقسم الأخير: الظواهر النحوية في الفصحى المعاصرة، جاء في سبعة فصول، وفي كل فصل من فصول الأقسام الثلاثة لاتزال الوجوه القاسية تمارس الانبثاق، وتزداد الابتسامة عُمقاً، ويدفعك الفؤاد المسكون بحب العلم والثقافة إلى الشعور حقاً بمتعة الأسلوب.